او قفيز بُرّ من المكيلات ومنوي عسل من الموزونات والي ذلك اشار الناظم بقوله
وبعد ذي ونحوها اجرر اذا اضفتها كمد حنطة الاان كان الاسم عددًا من احد عشر الي
تسعة وتسعين فان تمييزه واجب النصب كما سياتي بخلاف ثلاثة وعشرة وما بينهما ومايه
وما فوقها فتمييزه واجب الجر بالاضافة الّا ما شذ كخمسة اثوابا وما بين عاما فلا يدخل الجواز
شيًا من واجب النصب وواجب الجر ولا اعتراض عليه في الاطلاق وانما اوجب النصب فيما كان
كعشرين درهما وامتنع جره لانه يضاف الي غير التمييز نحو عشرو رجل فلو اضيف الي التمييز
لزم الالتباس فلا يعلم هل هو تمييز او لا ولم يعكس الامر دفعا لاضافة الشي الي نفسه لان العدد
هو التمييز في المعنى قاله المتوسط وزعم انه الصواب او مضافا نحو ولو جئنا بمثله مددا
وملؤ الارض ذهبا فمددا تمييز لمثل وذهبا تمييز لملؤ ولا يجوز جرهما بالاضافة لان مثل وملؤ
مضافان مرة فامتنع اضافتهما اخري والي ذلك اشار الناظم بقوله والنصب بعد ما
اضيف وجبا ان كان مثل ملؤ الارض ذهبا. فصل من تمييز النسبة التمييز
الواقع بعد ما يفيد التعجب اما بصيغه الموضوعة له اولا فالاول نحو ابو بكر اكرم به ابا
وما اشجعه رجلا والثاني نحو لله دره فارسا فابا ورجلا وفارسا تمييزات لبيان جنس المتعجب
منه المبهم في النسبة والدر بفتح الدال المهملة وتشديد الراء في الاصل مصدر اللبن
يدر ويدر بكسر الدال وضمها درا ودرا اكثر ويسمي اللبن نفسه درا وهو هنا كناية عن فعل
الممدوح الصادر عنه وانما اضاف فعله الى الله تعالى قصدا لاظهار التعجب من لبنه
الذي ارتضعه من ثدي امه اي لانه تعالي منشي العجايب فمعني قولهم لله دره فارسا
ما اعجب فعله ويحتمل ان يكون التعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي امه اي ما اعجب
هذا اللبن الذي نزل به مثل هذا الولد الكامل في هذه الصفة وكون فارسا من مميز
النسبة انما يتمشي اذا كان الضمير المضاف اليه الدر معلوم المرجع اما اذا كان مجهوله
كان من مميز الاسم لا من مميز النسبة لان الضمير مبهم فيحتاج الي ما يميزه قاله في الحواشي
والي ذلك اشار الناظم بقوله وبعد كل ما اقتضي تعجبا ميزه من مميز النسبة التمييز
الواقع بعد اسم التفضيل وله حالتان تارة يكون منصوبا وتارة يكون مجرورا وشرط
نصب هذا الواقع بعد اسم التفضيل كونه سببيا وذلك ان كان فاعلا معني نحو زيد
اكثر مالا وعلامة ذلك ان تجعل مكان اسم التفضيل فعلا من لفظه ومعناه وترفع
التمييز به مع صحة المعني فتقول في مثالنا زيد كثر ماله والي هذه المسئلة اشار
الناظم بقوله والفاعل المعني انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلا منزلا فاذا لم يكن فاعلا معني
وهو ما كان اسم التفضيل بعضه نحو مال زيد اكثر مال بالخفض وعلامة ذلك ان
يحسن وضع بعض موضع اسم التفضيل ويضاف الي جمع قايم مقام النكرة فتقول في
مثالنا مال زيد بعض الاموال ولا يستقيم في هذا المثال ان يكون مال فاعلا معني
لفساد المعني فلا يقال مال زيد كثر ماله لانه يؤدي الي ان المال له مال وانما وجب نصبه

في

في الاولي وجره في الثانية لان اسم التفضيل في الثانية مضاف الي ما هو بعضه دون
الاولي وانما جاز هو اكرم الناس رجلا بالنصب مع تخلف شرطه وهو ان رجلا لا يصح ان
يكون فاعلا في المعني اذ لا يقال هو كرم رجل فتخبر عن هو بقولك كرم رجل واذا بطل النصب
كان حقه الجر وانما نصب لتعذر اضافة افعل مرتين لانه اضيف اولا الي الناس فلو اضيف
ثانيا الي رجل لزم اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الي شي يمتنع اضافته الي غيره
فصل ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت واختلف في معني من التي يصرح بها
مع التمييز فقيل للتبعيض ولذلك لم تدخل في طاب نفسا لان نفسا ليست اعم من المبهم
الذي انطوت عليه الجملة وقال الشلوبين زايدة عند سيبويه لمعني التبعيض قال في
الارتشاف ويدل علي صحته انه عطف علي موضعها نصبا قال الحطيئة
طافت امامة بالركبان اونة . يا حسنه من قوام ما ومنتقبا .
وبحث الموضح في الحواشي انها لبيان الجنس وهو ظاهر لان المشهور من مذاهب النحويين ما
عدا الاخفش ان من لا تزاد الا في غير الايجاب ولا يمتنع جر التمييز بمن الا في ثلاث مسايل
احداها تمييز العدد كعشرين درهما لما سياتي الثانية التمييز المحول عن المفعول كغرست
الارض شجرا ومنه اي من المحول عن المفعول ما احسن زيدا ادبا فانه محول عن المفعول
واصله ما احسن ادب زيد بخلاف ما احسنه اي زيدا رجلا فانه ليس محولا عن المفعول
اذ لا يصح ما احسن رجل زيد مع ان المراد بالرجل نفس زيد والثالثة ما كان فاعلا في المعني
اذ كان محولا عن الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا اذ اصله طابت نفس زيد او محولا عن
مضاف غيره كان يكون مبتدا نحو زيد اكثر مالا لانه محول عن مبتدا اذ اصله مال زيد
اكثر فحول المضاف وجعل تمييزا واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع علي الابتدا مكانه بخلاف
ما كان فاعلا في المعني ولم يكن محولا نحو لله دره فارسا وابرحت جارا بكسر التاء خطابا للمونثة
اخذا من قول الاعشي اقول لها حين جد الرحيل ابرحت ربا وابرحت جارا فانهما اي
فارسا وجارا وان كانا فاعلين معني اذ المعني عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير
محولين عن الفاعل صناعة فيجوز دخول من عليهما فتقول من فارس ومن جار كقوله
. يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع .
ومن ذلك الفاعل في المعني الغير المحول نعم رجلا زيد فرجلا وان كان فاعلا معني اذ المعني
نعم الرجل زيد الا انه غير محول فلذلك يجوز دخول من عليه فتقول نعم من رجل قال
ابو بكر ابن الاسود تخيره فلم يعدل سواه . فنعم المرء من رجل تهامي بفتح التاء كيماني
واقتصر في النظم علي استثنا مسئلتين فقال واجرر بمن ان شيت غير ذي العدد والفاعل
المعني وانما امتنع دخول من في المسايل الثلاث المتقدمة لان وضع من المبينة ان يفسر بها
ويصح بها اسم جنس سابق صالح لحمل ما بعدها عليه نحو اساور من ذهب وامتنع ذلك
في العدد لعدم صحة الحمل لكون العدد دالا علي متعدد والتمييز مفرد وفي المحول عن الفاعل

Copyright … University